التعجب فما مبتدا وهو نكرة موصوفة محذوف ولهذا قال
بمعنى شيء عظيم وافعل ماض بدليل اتصال الوقاية به وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا الى يعود ما ولهذا اجمعوا على اسميتها والاسم
المنصوب بافعل المتعجب منه وهو زيدا مفعول به لتعدى افعل
اليه بهمزة النقل والجملة وهي افعل زيدا على انها خبر ما حرفا والتقدير
شيء عظيم حسن زيدا وهذا مذهب سيبويه وقيل ما موصولة
في محل رفع بانها مبتدا او ما بعدها صلة والخبر محذوف اى الذى
جعله حسنا شيء عظيم ورد باستقلاله كلاما من غير افتقار
محذوف وقيل ما استفهامية مبتدا والجملة بعدها خبر قال
الرضي وهو قوي من حيث المعنى كانه جهل سبب حسنه فاستفهم
عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادراك
ما يوم الدين والصيغة الثانية وهي افعل بزيد وهي كالاولى
غير متصرفة نحو احسن بزيد واكرم به واذا اردت اعرابها
بحسب اصل الترتيب فانعل فعل باتفاق ثم قال البصريون لفظه
لفظ الامر وليس بامر اذ لا معنى للامر هنا ومعناه التعجب
كانك قلت ما احسن زيدا وليس فيه ضمير لان الاسم المذكور
بعده وهو بزيد فاعله والباء زائدة لازمة واصل قولك احسن
بزيد احسن زيد بصيغة الماضي والهمزة فيه للصيرورة لا للنقل
اى صار ذا حسن نحو اورق الشجر اى صار ذا ورق ثم غير صيغته
من الماضي الى صيغة الامر مع بقاء المعنى الخبري والتزم ذلك
لان في الامر تعظيما والتعظيم يناسب معنى التعجب فقبح اسناده
الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ولهذا
التزمت الا اذا كان الفاعل ان وان وصلتها وضعف هذا القول
بان استعمال الامر بمعنى الماضي غير معهود وبان استعمال افعل
بمعنى صار ذا كذا قليل فكذا زيادة الباء في الفاعل وجمع

من النحاة

يقول لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير راجع الى المخاطب والتزم افراده
وتذكيره لجريانه مجرى المثل وبزيد مفعوله والباء للتعدية
ان جعلت الهمزة للصيرورة او زائدة ان جعلت للتعدية ولا يتصرف
في صيغة التعجب وبتقديم فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا
ولا زيد اما احسن ولا زيدا احسن لتضمنها معنى ولا بزيد
احسن الانشاء الموجب لعدم التصرف ولا يتصرف فيهما ايضا بايقاع
فصل بين العامل والمعمول كالفصل بالحال والمنادى نعم يغتفر
الفصل بالظرف وعديله لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان
باب حكم الفاظ العدد تذكيرا وتانيثا اعلم ان الفاظ
العدد على ثلاثة اقسام الاول ما يجرى على القياس دائما فيذكر المذكر
ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة
فاعل من الفاظ العدد تقول في المذكر واحد واثنان ونحو ثاني
وثالث وهكذا الى عاشر وتقول في المونث واحدة واثنتان
ومقاله ثانية وثالثة وهكذا الى عاشرة وكذا الحكم اذا ركبت
هذه الالفاظ مع العشرة او مع غيرها بعد مجاوزة العشرين فانها
تجرى على القياس الا انك تاتي باحد واحدى بابدال الواو همزة فيهما
في مكان واحد وواحدة وحادى وحادية للتخفيف فتقول
في المذكر عندي احد عشر رجلا بتذكير الجزئين وبنائهما على الفتح واثنا
عشر رجلا بتذكير الجزئين وبنائهما ايضا واعراب الاول وحادي
عشر وثاني عشر رجلا وثالث عشر رجلا وهكذا الى تاسع عشر
بتذكير الجزئين وبنائهما واثنتا عشرة وثاني عشرة وثالث عشرة
وهكذا الى تسعة عشر بتانيث الجزئين وبنائهما واعراب ولكن
في الشين من عشرة الاسكان والكسر وتقول اذا جاوزت عشرين
في المذكر عندي احد وعشرون رجلا واثنان وعشرون غلاما
وعندي الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون وهكذا

Copyright © King Saud University